الفصل الحادى عشر
برامج و استراتيجيات مقترحة لمواجهة صعوبات التعلم الأكاديمية

إرشادات إلى المعلم للتعامل مع أطفال هذه الفئة :

- تقبل الطفل كما هو ، ولا تنتظر منه المستحيل.
- لا تصدر أحكاماً في البداية ،ولتكن واضحًا فيما تريد وما لا تريد.
- اجعل التلميذ يشعر باهتمامك به كإنسان له خصوصياته.
- أعطه الحرية في طرح الأسئلة دون الخوف من الضحك عليه.
- شجعه على التحدث عن مشكلته ونقاط ضعفه.
- خطط الدروس بعناية، من شأنه الوصول إلى الهدف.
- انتقل من المادي والمحسوس إلى المجرد والمعنوي قدر الإمكان، وتأكد أن التلميذ قد تعلم ما تعلمه له، ولا تنس ربط الخبرات الجديدة بالقديمة.
- التأكد من أن التلميذ يعرف ما هو مطلوب منه بخصوص الواجب ولا تثقل عليه بكثرة الواجبات.
- لا تنخدع بهز التلميذ لرأسه،فليس هذا بالضرورة الفهم،ربما ينم عن الملل أو الخوف من سؤاله.
- اختيار الاستراتيجيات المناسبة لهؤلاء التلاميذ والحرص على التقيد بالخطوات.
- لكل تلميذ فروق فردية يختلف بها عن أقرانه لذلك يجب عليك مراعاة ذلك.
- لا تطلب من التلميذ أن يقرأ دائماً قراءة جهرية، حاول أن تبادله الدور.
- يجب أن تفرق بين ما يقدمه التلميذ في القراءة وما يقدمه في الكتابة.
- المرونة في إعطاء الدرجة للتلميذ ،حتى لا تنحط ذاته، وعدم ملء ورقة التلميذ بالخطوط الحمراء أثناء التصحيح.
- تجنب إعطاء التلميذ كلمات كثيرة ليتعلمها من أنماط تهجئة مختلفة.
- ابتعد عن الكلمات القاسية مثل غبي أو متخلف أو كسول ،أو التأفف من استجابة التلميذ الخاطئة، فهي كفيلة بجرح الأنا لديه.
- تأكد من أن تكتب بخط واضح على السبورة أو الدفتر ،وخصوصاً إذا كنت تطلب منه نسخ ما تكتب.
- كن طيباً ودوداً مرحاً عطوفاً فهذه الصفات من شأنها خلق الأمان للتلميذ وبالتالي النجاح.

- توقف إذا أحسست بأن الجو الدراسي بدأ يأخذ جانب الملل.
- لا تنس التغذية الراجعة قبل بداية الدرس.
- تحدث ببطء ووضوح وواجه التلميذ ولا مانع من إعادة الشرح.
- أدخل على التعليم بعض التلميحات البصرية كالصور والرسوم والمخططات.
- التدرج في تعقيد التعليمات المطلوبة من التلميذ.
- التعاون مع معلم الفصل وأعضاء اللجنة الخاصة بصعوبات التعلم.
- حاول أن تنمي نقاط القوة لدى التلميذ وحاول أن تبتعد عن إثارة نقاط الضعف.
- عند انتهاء الخطة لا تبتعد عن التلميذ بل عليك المشاركة في تقييمه فأنت أقرب شخص له بحكم ملازمتك له.
- استفد من اللوائح التي تساعد هؤلاء التلاميذ قدر الإمكان .
- لا تنس تعزيز التلميذ وخصوصاً الجانب المعنوي.
- التدريب على التعبير الشفوي مع الصغار والكتابي مع الكبار يساعد على القراءة من جهة والتهجئة من جهة أخرى.

من المسلمات التي لا تحتاج إلى تأكيد أن ذوي الصعوبات التعليمية يختلفون في عدة مجالات عن التلاميذ الأسوياء ،وهذا يعني أنهم يحتاجون إلى أساليب وتقنيات واستراتيجيات تعليمية تختلف عن تلك التي تقدم لزملائهم من الأسوياء، وعموماً إذا أريد لهذه الفئة أن تحقق تقدماً في النظام التربوي ،يجب أن تنمى قدراتهم على الإلمام بتعقيدات النظام اللغوي المكتوب.وأن يؤخذ بالحسبان عند التخطيط للتعليم أن تكون الطرائق والمواد المستخدمة تدور حول نقاط القوة الموجودة لدى هذه الفئة.

العمل على رفع درجة دافعية الطالب للتعلم :

قد يكون أحد الأسباب في نقص الدافعية وهو توقعات الآباء المرتفعة جدا. وهنا بعض النقاط المهمة في هذا الخصوص:

١-لابد من أن يتجنب الآباء النقد والسخرية من الأطفال.

٢-عندما تكون متطلبات الوالدين ضمن حدود قدرات الطفل فإن إنجاز الطفل يكون أكثر واقعية وبالتالي يؤدي هذا إلى أن ينظر الأطفال إلى الكبار على أنهم مصادر للدعم والتشجيع لا للنقد والتجريح . .

٣-استخدم أنت كمعلم نظام المكافأة الفورية .

٤- امتدح سلوك الطفل بشكل مباشر وغير مباشر .

٥- يجب أن تجعل الطالب يشعر بالإنجازات الذي قام بها في المهمات

المدرسية، وبذلك يكون مفهوم الذات لديه إيجابيا من خلال سلسلة الإنجازات التي يؤديها وتلقى استحسان معلميه ووالديه.

٦- يجب عدم إرهاق الطفل بالواجبات المنزلية . لأن في هذا قد يتسبب في زيادة إحباط الطفل .خاصة عندما لا يستطيع القيام به .

٧- حاول بقدر ما تستطيع أن تكون معاملة الطفل عند بقيه المعلمين قائمة على أساس التشجيع كي لا يكون هناك تناقض في معاملة الطفل بينك كمعلم صعوبات وبقيه المعلمين العاديين .

٨- اعمل على مشاورة الطفل في الواجبات مثلا يمكن أن تحدد له عددا ما من المهمات وتجعل له حرية الاختيار منها كي يقوم بها .

الأسلوب الأمثل لمواجهة صعوبات التعلم لدي الأطفال:

إدراك الوالدين للصعوبات أو المشكلات التي تواجه الطفل منذ ولادته من الأهمية حيث يمكن علاجها والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عنها.

وصعوبات التعلم لدى الأطفال من الأهمية اكتشافها والعمل على علاجها و يذكر "بطرس حافظ " أن مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، حيث يتعرض الأطفال لأنواع مختلفة من الصعوبات تقف عقبة في طريق تقدمهم العملي مؤدية إلى الفشل التعليمي أو التسرب من المدرسة في المراحل التعليمية المختلفة إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها.. والأطفال ذوو صعوبات التعلم أصبح لهم برامج تربوية خاصة بهم تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم التعليمية والتي تختلف في طبيعتها عن مشكلات غيرهم من الأطفال.

إذ أن صعوبات التعلم تعد من الإعاقة التي تؤثر في مجالات الحياة المختلفة وتلازم الإنسان مدى الحياة وعدم القدرة على تكوين صداقات وحياة اجتماعية ناجحة وهذا ما يجب أن يدركه الوالدان والمعلم والأخصائي وجميع من يتعامل مع الطفل، فمعلم الطفل عليه أن يعرف نقاط الضعف والقوة لديه من أجل إعداد برنامج تعليميي خاص به إلى جانب ذلك على الوالدين التعرف على القدرات والصعوبات التعليمية لدي طفلهما ليعرفا أنواع الأنشطة التي تقوي لديه جوانب الضعف وتدعم القوة وبالتالي تعزز نمو الطفل وتقلل من الضغط وحالات الفشل التي قد يقع فيها ، و فيما يلي مجموعة من الإرشادات التى تساعد المعلم و الأخصائي النفسي و الوالدين فى التغلب المبكر على صعوبات التعلم :

ـ دور الوالدين تجاه طفلهما ذي صعوبات التعلم:

١- القراءة المستمرة عن صعوبات التعلم والتعرف على أسس التدريب والتعامل المتبعة للوقوف علي الأسلوب الأمثل لفهم المشكلة.

٢ - التعرف على نقاط القوة والضعف لدي الطفل بالتشخيص من خلال الأخصائيين أو معلم صعوبات التعلم ولا يخجلان من أن يسألا عن أي مصطلحات أو أسماء لا يعرفانها.

٣ - إيجاد علاقة قوية بينهما وبين معلم الطفل أو أي أخصائي له علاقة به.

٤ - الاتصال الدائم بالمدرسة لمعرفة مستوى الطفل إذ أن الوالدين لهما تأثير مهم على تقدم الطفل من خلال القدرة والتنظيم .

٥ - لا تعط الطفل العديد من الأعمال في وقت واحد و أعطه وقتا كافيا لإنهاء العمل ولا تتوقع منه الكمال .

٦ - وضح له طريقة القيام بالعمل بأن تقوم به أمامه واشرح له ما تريد منه وكرر العمل عدة مرات قبل أن تطلب منه القيام به.

٧ - ضع قوانين وأنظمة في البيت بأن كل شيء يجب أن يرد إلى مكانه بعد استخدامه وعلى جميع أفراد الأسرة اتباع تلك القوانين حيث إن الطفل يتعلم من القدوة .

٨ - تنبه لعمر الطفل عندما تطلب منه مهمة معينة حتى تكون مناسبة لقدراته.

٩ - احرم طفلك من الأشياء التي لم يعدها إلى مكانها مدة معينة إذا لم يلتزم بإعادتها أو لا تشتر له شيئا جديدا أو دعه يدفع قيمة ما أضاعه.

١٠ - كافئه إذا أعاد ما استخدمه وإذا انتهى من العمل المطلوب منه .

ـ من حيث القدرة على التذكر:

١ - تأكد من أن أجهزة السمع لدى طفلك تعمل بشكل جيد

٢ - أعطه بعض الرسائل الشفهية ليوصلها لغيره كتدريب لذاكرته ثم زودها تدريجيا.

٣ - دع الطفل يلعب ألعابا تحتاج إلى تركيز وبها عدد قليل من النماذج ثم زود عدد النماذج تدريجيا.

٤ - أعط الطفل مجموعة من الكلمات (كأشياء، أماكن، أشخاص) .

٥ - دعه يذكر لك كلمات تحمل نفس المعنى .

٦ – في نهاية اليوم أو نهاية رحلة أو بعد قراءة قصة دع الطفل يذكر ما مر به من أحداث.

٧ – تأكد أنه ينظر إلى مصدر المعلومة المعطاة ويكون قريبا منها أثناء إعطاء التوجيهات [كالنظر إلى عينيه وقت إعطائه المعلومة].

٨ – تكلم بصوت واضح ومرتفع بشكل كاف يمكنه من سماعك بوضوح ولا تسرع في الحديث.

٩ – علم الطفل مهارات الاستماع الجيد والانتباه، كأن تقول له: (أوقف ما يشغلك، انظر إلى الشخص الذي يحدثك، حاول أن تدون بعض الملاحظات، اسأل عن أي شيء لا تفهمه).

١٠ – استخدم مصطلحات الاتجاهات بشكل دائم في الحديث مع الطفل أمثال فوق، تحت، ادخل في الصندوق.

ـ من حيث الإدراك البصري:

١ – تحقق من قوة إبصار الطفل بشكل مستمر بعرضه على طبيب عيون لقياس قدرته البصرية.

٢– دعه يميز بين أحجام الأشياء وأشكالها وألوانها، مثال الباب مستطيل والساعة مستديرة.

ـ القدرة على القراءة :

١ – يجب التأكد من أن ما يقرؤه الطفل مناسبا لعمره وإمكانياته وقدراته وإذا لم يحدث يجب مناقشة معلمه لتعديل المطلوب قراءته، اطلب من المعلم أن يخبرك بالأعمال التي يجب أن يقوم بها في المواد المختلفة مثل العلوم والتاريخ و الجغرافيا قبل إعطائه إياها في الفصل حتى يتسنى لك مراجعتها معه .

٢ – لا تقارن الطفل بإخوانه أو أصدقائه خاصة أمامهم .

٣ – دعه يقرأ بصوت مرتفع كل يوم لتصحح له أخطاءه ، إذ أن الدراسات والأبحاث المختلفة قد أوضحت أن العديد من ذوي صعوبات التعلم الذين حصلوا على تعليم أكاديمي فقط خلال حياتهم المدرسية وتخرجوا في المرحلة الثانوية لن يكونوا مؤهلين بشكل كاف لدخول الجامعة ولا دخول المدارس التأهيلية المختلفة أو التفاعل مع الحياة العملية، ولهذا يجب التخطيط مسبقا

لعملية الانتقال التي سوف يتعرض لها ذوو صعوبات التعلم عند الخروج من الحياة المدرسية إلى العالم الخارجي.

٤ – الخيارات المتعددة لتوجيه الطالب واتخاذ القرار الذي يساعد على إلحاقه بالجامعة أو حصوله على عمل وانخراطه في الحياة العملية أو توجيه نحو التعليم المهني، وعند اتخاذ مثل هذا القرار يجب أن يوضع في الاعتبار ميول الطالب ليكون مشاركا في قرار كهذا.

ـ الممارسات الاجتماعية :

قد لا يستطيع تقويم نفسه على حقيقتها فيظن أنه قد أجاب بشكل جيد في الامتحان ويصاب بعد ذلك بخيبة أمل.. وهناك صفات مشتركة بين هؤلاء الأطفال فقد يكون تحصيله ومستواه في بعض المواد جيدا ويكون البعض الآخر ضعيفا.. وقد يكون قادرا على التعلم من خلال طريقة واحدة مثلا باستخدام الطريقة المرئية وليست السمعية وقد يتذكر ما قرأه وليس ما سمعه.

بعض الأفكار الموضوعية لمواجهة صعوبات التعلم :

– دور المدرسة مهم في تفهم مشكلة الطفل.

– بدا الخطة الفردية المخصصة للطفل .

– من الضروري استعمال الاستراتيجيات الخاصة بصعوبات التعلم في التعامل مع الطفل.

– الابتعاد عن تكثيف الواجبات المعطاة للطفل كتقوية للضعف الذي يعانيه .. فالمجهود الذي سيبذله مضاعف مقارنة بالطفل العادي بالإضافة إلى أن قدرته على التعلم أضعف من الطفل العادي..فذلك قد يؤدى إلى نتيجة عكسية وإحباط مع زيادة كرهه للمادة.

– من المهم أن يعرف المعلم أن الطفل غير مهمل عن قصد ولكن لديه إعاقة تسمى صعوبات التعلم.

– استعمال التشجيع المستمر لرفع المعنويات سواء كان في المنزل أو المدرسة من الأساسيات في صعوبات التعلم.

– العمل على صياغة برنامج لتعديل سلوك الأطفال ذوى صعوبات التعلم بحيث يشتمل على مهارات ترتبط مع المنهاج المقرر للصف الدراسي الذي يلتحق به الطفل بالفعل وصياغة وإعداد اختبار تشخيصي مقنن يشمل المهارات المشتركة للصف السابق في مقرر دراسي محدد و إشراك مختلف العاملين و المشرفين في تنفيذ ومتابعة وتقييم مشاريع علاج صعوبات التعلم في هذا المقرر الدراسي بالإضافة إلى تطوير وتنسيق برنامج الحصص الإضافية للطلاب المستهدفين من هذا البرنامج لتحقيق التواصل بين الجدول المدرسي والحصص الإضافية .

و يجب أن يعمل هذا البرنامج على مساعدة الطالب على التحصيل الدراسي وفق المهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات الدالة على التحصيل المرغوب استنادا إلى مؤشرات ومدخلات العملية التعليمية وتنمية المهارات اللغوية في مجال القراءة والكتابة وتدريب الطلاب على التعبير الكتابي .

وللوقوف على ماهية و متطلبات البرنامج وطبيعة الأهداف المتوخاة منه وما هي أساليب علاج صعوبات التعلم؟ وما مدى أهمية الكشف المبكر عن تلك الحالات؟ وطبيعة خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، نوعية الأدوات والاختبارات التي يعتمد عليها هذا البرنامج؟ يجب فى البداية التحديد الدقيق للتعريف بالطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم ، مع أهمية وجود علاقة متبادلة بين دور المنزل و دور المدرسة و وجود طرق وأساليب تدريس تتناسب مع هذه الفئة من الطلاب .. إذ أن أساليب معالجة صعوبات التعلم ترتبط بعملية البحث الدقيق والموضوعي عن أسباب هذه الصعوبات و لا يمكن الكشف عنها إلا بعد عملية تشخيص دقيقة للمشكلة ومن هنا يجب الانتباه إلى أن عملية العلاج ترتبط بعملية سابقة لها هي عملية التشخيص و التي تكشف لنا عن أشكال ومستويات صعوبات التعلم ولكل منها أسبابها وأعراضها وبالتالي لكل من هذه الأشكال والمستويات طرق خاصة في العلاج والمواجهة مع أهمية التأكيد على أن عملية التشخيص تتطلب إجراء عملية تقييم ومتابعة مستمرة لوضع التلميذ الدارس والمدرس معا من حيث السلوك العام للتلميذ ومدى ما أنجزه من معارف وخبرات كما يتطلب استخدام وسائل واختبارات موضوعية صالحة و إلقاء الضوء على العوامل التي أدت إلى صعوبات التعلم بحيث تصبح عملية فرز التلميذ وفرز المسئولية وتحديدها فيما إذا كانت هذه المسئولية ترجع إلى الأسرة أم المدرسة أم التلميذ أم المعلم.. وهنا لابد للقائمين على العمل ضمن هذا البرنامج من طرح الأسئلة التالية : كيف تؤثر هذه العوامل على تحصيل التلميذ؟ وإلى أى حد تساهم في الحد من قدراته؟

وهل يمكننا التمييز بين طاقة التلميذ وقدرته العقلية والعضوية والحركية والتي تتحكم في عملية الاكتساب والتعلم؟

حيث تؤكد الإجابة على هذه التساؤلات أن أهمية امثل هذا البرنامج تكشف بالضرورة عن أهمية وجود علاقة متبادلة بين المنزل والمدرسة لإنجاح مستوى العلاج بالإضافة إلى وجود ترابط في مناهج المراحل التعليمية ووجود طرق وأساليب تدريسية تتناسب وإمكانيات هذه الفئة من الطلاب وتنبع أهمية برامج تعديل السلوك لمثل هذه الفئات من مساعدة هذه الفئة لتحقيق النجاح والسير مع زملائهم في المراحل التعليمية المختلفة بدلا من الشعور بالإحباط والهدر في سنوات التعليم.

و إذا ما أخذنا فى الاعتبار أن التعليم الابتدائي هو المرحلة الأولى في سلم النظام التعليمي العام والمدرسة الابتدائية تعتبر قاعدة هامة للتعليم الأساسي و لأن التحصيل الدراسي مؤشر مهم لقياس تعلم التلميذ الذي هو الهدف الأساسي للمدرسة لذا من الضروري العمل على ضبطه وتقنينه.

ومن أهم الأهداف العامة التي يجب أن يسعى إليها برنامج تعديل السلوك لذوى صعوبات التعلم تنمية المهارات اللغوية في مجال القراءة والكتابة و تهيئة البيئة المدرسية التعليمية الصالحة لقدرات الطلاب من حيث كثافة الفصول وتبسيط المهارات اللغوية في منهج الصف الدراسي الذي يلتحق به الأطفال بالفعل ليتناسب مع إمكانياتهم واستيعابهم بالإضافة إلى تدريب الطلاب على التعبير الكتابي وإيجاد معايير خاصة لبناء التقويم والتحصيل الدراسي في اللغة العربية و الكشف عن أساليب جديدة لمواجهة صعوبات التعلم لدى فئة معينة من الطلاب .

وبصفة عامة يمكن لبرنامج تعديل السلوك لذوى صعوبات التعلم أن يلتزم بتعريف هؤلاء الأطفال على أنهم الطلاب الذين يوجد لديهم قصور في التعلم بالسرعة المطلوبة و لا يستطيعوا مسايرة أقرانهم في الفصل الدراسي و ذلك نتيجة أسباب جسمانية واجتماعية بحتة أو بسبب إعاقة في النضج و النمو أو أسباب أسرية أخرى.. و يحتاج هؤلاء الطلاب إلى وقت أكبر حتى يستطيعوا اجتياز ما يقابلهم من عقبات دراسية المتمثلة أساسا في تكرار الرسوب و لا سيما المواد التي تحتاج إلى تجريد وعمل عقلي مثل دراسة اللغة العربية و الرياضيات و مثل هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى برامج خاصة من قبل المعلم و إدارة المدرسة للأخذ بيدهم ومساعدتهم للوصول إلى مستوى زملائهم من الطلاب..

ومن جانب آخر يجب أن نذكر أهمية الكشف المبكر عن أسباب صعوبات التعلم لما لها من أهمية بالغة إلى حد يمكن معه تقرير أن فعاليات التدخل العلاجي تتضاءل إلى حد كبير مع تأخر الكشف عن صعوبات التعلم حيث تتداخل أنماط الصعوبات وتصبح أقل قابلية للتشخيص والعلاج في ضوء الارتقاء بالسلم التعليمي بالدولة إذ أن الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم في مادة أكاديمية هو من ذوي الذكاء العادي أو فوق المتوسط ومن ثم يكون أكثر وعيا بنواحي فشله الدراسي في المدرسة وما يترتب على ذلك من صعوبة في فهم المواد الأخرى التي تعتمد أساسا على القراءة والكتابة وهذا الوعي يولد لديه أنواعا من التوترات النفسية والإحباطات التي تتزايد تأثيراتها الانفعالية بسبب عدم قدراته على تغيير وضعه الدراسي .

وحين نحدد أسباب العلاقة بين صعوبات التعلم والاضطرابات المعرفية والأكاديمية والانفعالية المصاحبة لها نكون قد أسهمنا إسهاما فعالا في تهيئة الأسباب العلمية لإعداد البرامج العلاجية للصعوبات في التعلم ، كما أن الطبيعة المتباينة أو غير المتجانسة للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم تدعم اتجاه التشخيص الفردي لهم ويكون المدرس أقدر العناصر على تحليل السلوكيات الفردية للطلاب .

وعلى الرغم من التنوع الواسع للأنماط السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم والتي يمكن أن تندرج تحت هذا المفهوم إلا أن هناك العديد من الخصائص التي تميز الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعلم و من أهمها : أن الطالب ضعيف التحصيل هو من ذوي الذكاء المتوسط وحواسه عادية أو فوق العادية لكن تحصيله يكون أقل مما تتيحه توليفة ذكائه وعمره الزمني وإمكانياته التعليمية كما أن الطالب ضعيف التحصيل لديه صعوبة نوعية في اكتساب واستخدام المعلومات أو المهارات الفردية لحل المشكلات ويبدي انحرافات في القدرة على التعليم نتيجة لوجود مشكلة نوعية خاصة لديه وهذه المشكلة لا ترتبط بأية صورة من صور التعريف كما أنه سليم انفعاليا وحركيا وعقليا وتعليميا دالا بين قدراته أو إمكانياته وأدائه العقلي أو بين مستواه المتوقع وأدائه الفعلي.

كما يجب أن ينظر إلى عملية تعديل السلوك على أنها العملية التي تحدث فيها التغيرات و يكتسب بها الطالب التجارب والخبرات التي تؤدي إلى نموه وتساعده على تعديل سلوكه ، و من أهم الأساليب التي تستخدم في تنفيذ برامج تعديل السلوك لذوى صعوبات التعلم تلك الأساليب التى تعتمد على العلاج البيئي الاجتماعي بعد أن اتضح من العديد من الدراسات التربوية أن العلاج

الطبي والنفسي لا يفيدان كثيرا في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالب إلا إذا توفرت الظروف البيئية والأسرية الجيدة من رعاية أسرية من قبل الأبوين مع توفير الرعاية الصحية و الاجتماعية و الثقافية و الاهتمام بتعليم الأبناء ودفعهم نحو الدراسة ويمكن القول أن البيئة الأسرية تلعب دورا هاما لا يقل أهمية عن دور المدرسة في علاج صعوبات التعلم لذلك لابد من توجيه الأبوين بهدف تحويل اتجاهاتهم ومشكلاتهم وتعديل الظروف الأسرية نحو الأفضل وخاصة فيما يتعلق بظروف الطالب .

وهنا يجب أن نؤكد على أن النمو اللغوي السوي أو الملائم يشكل أساسا قويا وهاما لأي إنجاز أكاديمي تحصيلي حيث تنمو المهارات اللغوية نموا سريعا خلال سنوات ما قبل الدراسة ويمكن التنبؤ بها من خلال خطوط النمو اللغوي ومعدلات مستوى التحصيل الدراسي أو الإنجاز الأكاديمي ومن أجل التحقق من ذلك يجب الاعتماد على الاختبارات التشخيصية بصفة دورية كل شهرين يعقد اختبار تشخيصي لتقييم برنامج تعديل السلوك المقترح والنتائج التي تحققت منه بهدف تحديد المهارات التي يحتاج الطالب لأن يكتسبها من البرنامج خلال العام الدراسي.

أما فيما يتعلق بالمنهج المصاحب فيعتمد على إعداد منهج يشمل المهارات التي لا يتقنها الطالب بالإضافة إلى تدريبات على أعمال الكتابة ويشمل أيضا صورا تعبيرية وأهم المهارات التي يحتاجها الطالب في هذا المنهج مهارة الفهم السماعي، الكلام، الخطاب، القراءة والتعبير الكتابي، في حين يمثل تقدير المدرسين للخصائص السلوكية لحالات صعوبة التعلم أساس تشخيص له قيمة تنبؤية عالية أي أن تقدير المعلم وملاحظاته للخصائص السلوكية لهؤلاء الطلاب تشكل عاملا بالغ الأهمية في الكشف والتحديد المبكرين لصعوبات التعلم كما أن لتحليل السلوك الفردي الذي يتم بمعرفة المدرسين ومدى ارتباطه بالخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من التحديد القائم على استخدام الاختبارات الجماعية والفردية.

أساليب لتنمية مهارات القراءة :

هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارات القراءة (المطالعة) ومن أهم هذه الأساليب :

١- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعني، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين ، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها الطلاب .

٢- الاهتمام بالقراءة الصامتة ، فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا إذ فهم النص حق الفهم ، ولذلك وجب أن يبدأ الطالب بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة ، ومناقشة المعلم للطلاب قبل القراءة الجهرية.

٣- تدريب الطلاب على القراءة السليمة ، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أواخرها.

٤- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل: استخدامها في جملة مفيدة، ذكر المرادف ، ذكر المضاد ، طريقة التمثيل ، طريقة الرسم ، وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطالب لا المعلم فقط يسأل ويناقش ، وهناك طريقة أخرى لعلاج الكلمات الجديدة وهي طريقة الوسائل المحسوسة مثل معنى كلمة معجم وكلمة خوذة ، وهذه الطريقة يقوم بها المعلم نفسه.

٥- تدريب الطلاب على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح ، وأداء مؤثر دون تلجلج أو تلعثم أو تهيب وخجل ، ولذلك نؤكد على أهمية خروج الطالب ليقرأ النص أمام زملائه، وأيضاً تدريب الطالب على الوقفة الصحيحة ومسك الكتاب بطريقة صحيحة وعدم السماح مطلقاً لأن يقرأ الطالب قراءة جهرية وهو جالس.

٦- تدريب الطالب على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب ومن الملاحظ أن بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية يطلبون من طلابهم رفع أصواتهم بالقراءة إلى حد الإزعاج مما يؤثر على صحتهم ولا سيما حناجرهم.

٧- تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار في أثناء القراءة.

٨- تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة ، لا كلمة كلمة ، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه.

٩- تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص ، والإحساس الفني والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة.

١٠- تمكين الطالب من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرؤه .

١١- تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع.

١٢- غرس حب القراءة في نفوس الطلاب ، وتنمية الميل القرائي لدى الطلاب وتشجيع على القراءة الحرة الخارجة عن حدود المقرر الدراسي ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل .

١٣- تدريب الطلاب على استخدام المعاجم والكشف فيها وحبذا لو كان هذا التدريب في المكتبة .
١٤- تدريب الطلاب على ترجمة علامات الترقيم إلى ما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس ، ليس في الصوت فقط بل حتى في تعبيرات الوجه .
١٥- ينبغي ألا ينتهي الدرس حتى يجعل منه المعلم امتداداً للقراءة المنزلية أو المكتبية.
١٦- علاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم في أثناء القراءة النموذجية ، والصبر عليهم وأخذهم باللين والرفق ، وتشجيع من تقدم منهم، وأما أخطاء الطلاب فيمكن إصلاحها بالطرق التالية :
- تمضي القراءة الجهرية الأولى دون إصلاح الأخطاء إلا ما يترتب عليه فساد المعنى
- بعد أن ينتهي الطالب من قراءة الجملة التي وقع الخطأ في إحدى كلماتها نطلب إعادتها مع تنبيهه على موضوع الخطأ ليتداركه .
- يمكن أن نستعين ببعض الطلاب لإصلاح الخطأ لزملائهم القارئين .
- قد يخطئ الطالب خطأ نحوياً أو صرفياً في نطق الكلمة، فعلى المعلم أن يشير إلى القاعدة إشارة عابرة عن طريق المناقشة .
- قد يخطئ الطالب في لفظ كلمة بسبب جهله في معناها وعلاج ذلك أن يناقشه المعلم حتى يعرف خطأه مع اشتراك جميع الطلاب فيما أخطأ فيه زميلهم.
- يرى التربويون أنه إذا كان خطأ الطالب صغيراً لا قيمة له وخصوصاً إذا كان الطالب من الجيدين ونادراً ما يخطئ فلا بأس من تجاهل الخطأ وعدم مقاطعته.

الطريقة الصوتية اللغوية المنهجية :

تعتمد هذه الطريقة على مهارات الكتابة والتهجئة والخط والمقدرة على تكوين الجمل والتعبير عن الأفكار،ولكن يجب في الأول تدريس التلاميذ أسماء الأحرف حتى يتعلموا الصوت الذي يمثله كل حرف.

*** عرض الطريقة :**

١- يقوم المعلم بتقديم الحرف مكتوباً على البطاقة والصورة على ظهرها،والمطلوب من التلميذ نطق اسم الحرف.نطق: — س-
٢- ينطق المعلم الكلمة الخاصة بالصورة ثم ينطق صوت الحرف.نطق: (سمك) — سين —
٣- يكرر التلميذ الكلمة الخاصة بالصورة والصوت.نطق: (سمك) — سين —

٤- ينطق المعلم صوت الحرف ثم اسمه. نطق: (سين) — س —
٥- يكرر التلميذ الصوت واسم الحرف وهو يتولى كتابته مترجماً الصوت الذي سمعه لتوه إلى حروف مكتوبة. نطق: (سين) — س — كتابة: (س — ي — ن)
٦- يقرأ التلميذ ما كتبه لتوه لينطق بالصوت (أي أنه يترجم الحروف التي كتبها إلى الأصوات التي تسمع) نطق: (سين).
٧- يكتب التلميذ الحرف مغمض العينين ليتوفر لديه إحساس الحرف(عند حجب إحدى الحواس كالنضر تصبح الحواس الأخرى ،مثل اللمس أكثر حدة وحساسية).

عندما يصبح التلميذ معتاداً بصورة مقبولة على أسماء الحروف وأصواتها وأشكالها يمكن تعديل الطريقة السابقة لتصبح:

١- يمر التلميذ على البطاقات ناطقاً بأصوات الحروف جهراً (عملية القراءة).
٢- بعدها يقوم المعلم بإملاء صوت كل حرف بلا ترتيب حتى يكرر التلميذ اسم الحرف ويكتبه (تهجئة).

كيف نؤصِّـل عادة القراءة في أطفالنا قبل المدرسة ؟

هناك مفهوم سائد لكنه خاطئ مؤداه أن تنمية حب القراءة عند الأطفال وربطهم بالكتاب هي مهمة المدرسة وحدها، ويجب الانتظار إلى حين وصول الطفل سن السادسة ودخوله المدرسة ومعرفته للحروف، ومن ثم يتعلم القراءة ثم يرتبط بالكتاب.. وهذا المفهوم لا يتوقف الإيمان به عند غير المثقفين والمتعلمين بل عند بعض المتخصصين في التربية أيضاً. وقد يضاف إلى هؤلاء بعض المتخصصين في علوم القراءة والكتابة الذين يستغربون ما عرضه "ميخائيل ميقارلادو " في مجلة فوكس أون هيلث في أحد أعدادها تحت عنوان "كيف تربط أبناءك بالكتاب"، والذي أشار فيه إلى أن تعليم الأطفال للقراءة يبدأ منذ بلوغ الطفل سن ٦ أشهر..! حيث بدأ "ميقالاردو" مقاله بالسؤال التالي: هل تريد أن تربي قراء جيدين؟ إذن عليك أولاً أن تتعرف على مهارات السرد القصصي للأطفال.. فأسلوب السرد القصصي والقراءة للأطفال ومع الأطفال منذ سن مبكرة له أثر بالغ الفعالية على نمو أطفالك الذهني والوجداني. ووفقاً لأكاديمية الأطفال الأمريكية (AAP) فإن ٥٪ فقط من الأطفال يقرأ لهم من والديهم. وتشير الأبحاث والدراسات إلى أن القراءة للأطفال في سن مبكرة تبدأ من ٦ أشهر مفيد وفعال، مما جعل شخصيات مرموقة تنضم إلى أكاديمية الأطفال التي تتبنى هذا المنهج وتخطط لتعميمه ليصل إلى كل طفل. وفيما يلي سنعرض لبعض الآثار الإيجابية التي تحدثها القصص والكتب على الأطفال

ومن ناحية أخرى نعرض بعض القواعد التى يفضل توفرها أثناء قراءة القصص للأطفال :

ـ النوع أهم من الكم :

إن الطريقة التي نقرأ بها للأطفال هي أهم عامل مؤثر على ربطهم بالكتاب، وهي أهم حتى من الكمية التي نقرؤها لهم . فمن المهم أن نشجع الطفل على المشاركة في أثناء القراءة، وإلا فإن استفادته من القراءة ستكون محدودة وستكون شبه منعدمة إذا كان مستمعاً ساكناً.

ـ القراءة النشطة :

وفي دراسة نشرت في دورية «علم نفس النمو» أثبت بعض الباحثين المتخصصين الاستفادة من القراءة "النشطة" في برنامج خصص للقراءة لأطفال يبلغون عامين. وتقول الدراسة إن القراءة النشطة تتمثل في إشراك الآباء والأمهات أبناءهم في الحوار الذي يقرؤونه في قصة، وقد حقق الأطفال الذين يندمجون في تلك الحوارات مستويات متقدمة في تنمية الثروة اللغوية. ومشاركة الأبناء تتمثل في دفعهم وتشجيعهم على الاندماج في الحوار.. والتعليق على بعض أحداث القصة أو المادة التي يقرؤونها وتعليق الوالدين على ما يقوله الأطفال عن القصة ومن ثم الثناء على تعليقاتهم ومحاولاتهم. فهذه الخطوات الثلاث هي التي تحقق القراءة النشطة وهي الطريق إلى تحقيق مزيد من النمو اللغوي. وفي الحقيقة أن القراءة للأطفال دون اندماجهم فيما يقرأ لهم قد يؤدي إلى الملل وفقدان الأطفال الاستمتاع بما يقرأ لهم. إن قراءة القصص للأطفال تجعلهم يكتشفون العالم من حولهم. والسرد القصصي والقراءة أسلوبان فاعلان لتنمية الخيال عند الأطفال، وجعلهم متمكنين من التحكم في بيئتهم والتعرف عليها.

وقد أثبتت الدراسات أن القراءة مع الأطفال عن طريق أسلوب السرد القصصي أو القراءة مع مشاركة الأطفال، تنمي رابطة قوية بين الوالدين والأطفال، وتعزز تأثير الوالدين على الأبناء ذلك التأثير الذي سيؤدي في النهاية إلى تنمية حس عميق ومستمر للتعليم.. وللقراءة.. وكل ذلك يتم عن طريق مشاركة الأبناء والديهم في القصص والكتب .

ـ الفائدة الأكاديمية :

أوضحت بعض الدراسات أنه كلما كان هناك تبكير في الثقافة وإثراء خبرات الأطفال بالكتب والقصص قبل المرحلة الابتدائية كان استعدادهم للتعلم والقراءة

والكتابة أفضل . و من المهم أن نتعرف على قدرات الأطفال ومإذا نتوقع منهم، وما الذي يجب أن نقدمه لهم في كل مرة نقرأ لهم فيها .

و فيما يلي بعض الإرشادات للوالدين :

ـ سمع ابنك الرضيع صوتك ، و أعطه كتباً :

أولاً: ثبت أن الأطفال يحبون سماع أصوات والديهم حتى لو لم يفهموا مإذا تعني تلك الأصوات، كما أن استخدام طبقات الصوت المختلفة وتعبيرات الوجه المختلفة أيضاً يساعد الأطفال الصغار على زيادة انتباههم وإطالة فترته. ويجب أن تتاح للطفل الفرصة للإمساك بالكتاب. فهذه الخطوة تمكن الطفل عند بلوغه سنة واحدة من اكتشاف الكتاب كمادة محسوسة، وهذا إنجاز كاف عند هذه السن.

ثانياً: عندما يكمل الطفل السنة الثانية، فإنه من الممكن تشجيعه وأن نطلب منه الإشارة إلى صور وأسماء الأشياء.

ـ المشاركة ثم الوصف :

ثالثاً: عندما يبلغ الأطفال سن الثالثة فإنه يمكن دفعهم للمشاركة في قصة تقرأ عليهم، كما يطلب منهم وصف أحداث صفحة واحدة بعد قراءتها لهم.

سرد قصة مبسطة

رابعاً: بعد السنة الرابعة، يستطيع الأطفال تعلم سرد قصة مبسطة، والمشاركة في القراءة والكتابة وذلك ضمن برنامج لعبهم.

ـ التعرف على الحروف والكلمات :

خامساً: في سن الخامسة وما فوق فإن الأطفال الذين يعرفون الحروف والأصوات يمكن أن يطلب منهم التعرف على الحروف والكلمات في الصفحة، ويمكن استخدام صور وبطاقات عليها حروف لمساعدة الأطفال على التدرب على مهارات الكتابة.

قراءة تثري الخبرات وفيما يلي بعض الخطوات التي يمكن أن تجعل من القراءة مادة تعليمية تثري خبرات الأطفال بصرف النظر عن عمر الطفل:

١- يجب حمل الطفل في الحضن في أثناء القراءة وإتاحة الفرصة له للمس الصفحات وتقليبها كأسلوب من أساليب المشاركة.

٢- يجب إشراك الطفل وربطه بما يقرأ له عن طريق طرح الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة مثل ذلك: مإذا يحدث الآن؟ ما الذي سيحدث بعد ذلك في رأيك؟

٣- التخطيط لجعل قراءة كتاب أو قصة حدثاً مميزاً في اليوم، يجب التطلع إليه وانتظاره بفارغ من الصبر. ولهذا يفضل تخصيص ركن خاص في المنزل للقراءة حيث تحضن الابن أو الابنة فيه ليبدأ الحدث المميز.

٤- يجب تشجيع الطفل على تمثيل بعض الأدوار في قصص تمت قراءتها معه وتكون مألوفة لديه، ويستخدم فيها بعض ألعابه وبعض موجودات المنزل، وتشجيعه على ذلك لإكسابه سعة الخيال والقدرة على التفكير.

٥- وأخيراً وطفلك يتقدم نحو إدراك الرابط بين اللغة المكتوبة والقصص، لا تقلق للأخطاء التي يرتكبها بقدر حرصك على تشجيعه على بذل الجهد والحصول على أفكار جديدة، لأن ذلك هو السبيل لإكسابه القدرة على التفكير والإبداع، وتذكر دائماً أن وراء كل قارئ جيد دعماً من والد أو عطاء من مهتم.

ـ حب القراءة ينبع من المنزل :

يقول "جدسن كلبرث" رئيس تحرير مجلة Scholastic,s Parents and Child Magazine إنه بالرغم من أن المدرسة تلعب دوراً هاماً في تنمية حب القراءة لدى الأطفال إلا أن الوالدين يجب أن يكونوا قدوة لأبنائهم. فإذا لم يكن البيت غنياً ومفعماً بالقراءة مملوءاً بالكتب، فإن ارتباط الأطفال بالقراءة سيكون احتمالاً ضعيفاً. تعويد الأطفال القراءة يجب أن يبدأ مبكراً وقبل وقت طويل من التحاق الأطفال بالمدارس؛ لأن الدراسات والأبحاث أثبتت أن مهارات القراءة التي تم اكتسابها مبكراً وثبت وجودها لدى أطفال الصف الأول الابتدائي هي نفسها التي يعود إليها ارتفاع درجات القراءة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

ـ تحدث مع أبنائك :

هي مفتاح الثقافة وبواسطة تعلم اللغة يكتسب الأطفال الثروة اللغوية والكلمات المهمة، يجب أن يتحدث الوالدان إلى أبنائهم. حتى صغار السن منهم، ويمكن استخدام الألحان عند الحديث مع الأطفال لجذب انتباههم وضمان استمتاعهم باللغة والصوت، ثم يتم الانتقال تدريجياً إلى محادثتهم، ولابد من تخصيص وقت لهذا الغرض بعيداً عن مقاطعات الراديو والتلفزيون.

قراءة قصة أو مسرحية درامية تعتبر من الطرق الممتازة في تنمية حب القراءة لدى الأطفال، اجعل طفلك يقرأ معك ويقرأ لك حتى وإن لم يتمكن بعد من إجادة القراءة، ثم اطلب منه أن يعيد عليك القصة بلغته الخاصة، هذه الطريقة تجعل الطفل مرتبطاً بالقراءة وتنمي ثروته اللغوية وقدرته على الاستيعاب.

ـ اقرؤوا لوحات الطرق :

في البداية يتم انتقاء المواد العاطفية التي عادة ما تجذب الأطفال، فقد تنظر إلى الخلف وتتذكر الكتاب أو القصة التي أحببتها وتجد أنها مليئة بالعواطف القوية، ومن المهم انتقاء الكتب التي يوجد بها شخصيات يحبها الأطفال ويودون تقليدها وتقمصها، أو تتحدث عن خبرات وتجارب أو صفات موجودة في أبنائك، كما يمكن استخدام الأساليب والطرق التي تشكل جزءاً من حياة الأطفال، مثلاً اطلب من أبنائك قراءة ما يكتب على المعلبات ولوحات الطرق، وعندما يكبرون اطلب منهم مشاركتك في قراءة المقالات في الجرائد والمجلات وفي المواضيع التي يحبونها، يجب اصطياد الفرص التي تمكن الوالدين من القراءة للأطفال وتأكد من إحاطة ابنك بالثقافة. يجب التفكير في كل شيء يفسح المجال للقراءة مع الأبناء ويفسح المجال لهم للقراءة بأنفسهم.

ـ الكتاب في كل مكان :

يجب أن لا تكون الكتب على الأرفف المرتفعة التي تسمح بتراكم الغبار عليها، يجب أن تكون الكتب في كل مكان يوجد فيه الطفل في المنزل، يجب أن تكون الكتب في المطبخ في غرفة نوم الأطفال، تغطى الكتب بالبلاستيك وتوضع في الحمام (عدا ما تحتوي على الآيات والأحاديث أو ذكر الله) ضع بعض الكتب في السيارة، احمل بعض الكتب إلى الأماكن التي يمكن أن تجبر على قضاء وقت طويل مع ابنك فيها، كالانتظار في المطارات أو الوقوف في صف طويل أو في عيادة الطبيب.

ـ قراءات منوعة :

يجب تنويع المواد التي يقرؤها الأطفال فيفترض أن يقرؤوا قصصاً حقيقية، مغامرات.. تاريخ.. وقراءات عاطفية.. الأطفال لا يعرفون الخيارات حتى توضع بين أيديهم ويتعرفون عليها. عندئذ يمكنهم تحديد ما يودون قراءته، لكن عندما تكتشف أن أبناءك منغمسون في قراءة الكوميديا فلا تكبح جماحهم، فإن ذلك يعد مرحلة ستؤدي إلى ربطهم بالكتاب وسينتقلون تلقائياً إلى أنواع أخرى من القراءة، ولن تقتصر قراءتهم إلى الأبد على الكوميديا، بل سينتقلون إلى حب أنواع أخرى من القراءة في وقت ما.. ولمساعدة الأبناء على أن يكونوا "قارئين شاملي الثقافة» لابد من مرافقتهم إلى المكتبة، حدد يوماً ما في الأسبوع لزيارة العائلة إلى المكتبة، إذا تعود الأطفال مثل هذه الزيارات فسينتظرونها بفارغ من الصبر كل أسبوع، حدد وقتاً وسمه (وقت القراءة العائلية) .

و يقول "جدسن كلبرث" إن تلك الأفكار ببساطة قد اقترحتها بعض المدارس وعلمتها للآباء والأمهات ، ويضيف أن هذه الحملة قد نجحت وثبتت جذورها بقوة بمساهمة المدارس التي ذهب بعضها إلى أبعد من ذلك.

مقترحات علاجية للمدرس لمواجهة الضعف القرائي والكتابي:

١. ابدأ بإعداد التقويم التشخيصي لتلاميذك للتعرف على أوجه القصور لديهم .

٢. حدد المهارات المطلوب تقويتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ .

٣. احصر الأخطاء الشائعة ودونها في قوائم .

٤. درب تلاميذك عليها قراءة وكتابة .

٥. احرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل تلميذ يكتب بها الصور الصحيحة للكلمات التي يخطئ فيها .

٦. درب تلاميذك على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في نفس الوقت.

٧. احرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة ودونها في مجموعات بها سمة مشتركة مثل : التماثل السمعي أو البصري أو التجانس في الحروف أو الحروف الساكنة المشتركة .

٨. احرص على وجود تدريبات اثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية .

٩. احرص على إعداد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلميذ في المهارات.

١٠. عزز مبادرات تلاميذك وشجعهم من خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية أو من خلال أساليب أخرى كإلصاق صور على كراسته أو وضع بطاقة تشجيعية له .

١١. أنشئ ركنًا للتعلم داخل الصف ، يتم فيه التعلم على شكل مجموعات، ودرب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة من خلال مهام وأنشطة تخدم المهارات المطلوبة .

١٢. وظف السطر الإملائي بكراسة صغيرة يتم فيها إملاء التلاميذ مجموعة كلمات تخدم مهارة واحدة أو عدة مهارات أو كلمات تشتمل على نمط واحد .

١٣. احرص على تصويب أخطاء التلميذ مباشرة في حصص الإملاء .

١٤. احرص على اشتراك التلميذ في عملية التصويب والبحث عن خطئه بنفسه ويبحث عن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأ فيها.

١٥. وظف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف في القراءة بتسجيل صوت التلميذ أثناء القراءة في الصف أو المنزل لتشجيعه على حب القراءة وتعلمها .
١٦. احرص على إثارة ميول التلاميذ وجذب اهتمامهم للقراءة بأساليب متنوعة.
١٧. أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية والكتابية المطلوبة .
١٨. عزز ثقة التلميذ بنفسه وشجعه باستمرار على إحراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها .
١٩. ابدأ مبكرا في معالجة الضعف ونوع أساليب المعالجة (فردية وجماعية).

نصائح عملية لمساعدة الطفل على القراءة والكتابة الصحيحتين:

تتطلب القراءة والكتابة عملا إراديا ، إذ في بداية حياه الطفل نجده يشعر بحاجته إلى الكلام من أجل التعبير والتواصل ، أما الحاجة إلى القراءة والكتابة فلا تكون ملحة ، و قد يحتاج إليها فقط لمعرفة برامج التلفزيون !

إن متطلبات المدرسة هي التي توجه الطفل شيئا فشيئا، نحو تعلم الكتابة من الضروري إذن أن نساعده على الاهتمام بها حتى يشعر بمتعة الكتابة.

و فيما يلي بعض النصائح التى يستطيع الأخصائي النفسي استخدامها كما يمكن تقديمها لأولياء أمور التلاميذ كنوع من التدخل المبكر لمساعدة الطفل على تعلم القراءة و الكتابة الصحيحتين :

١- يجب أولا تعلم الكلام حتى يتعلم القراءة :

قبل تعلم القراءة على الطفل أن يتعلم الكلام وأن يتمكن من تركيب جملة بسيطة من نوع (أحمد أكل الشوكولا) فعل وفاعل ومفعول به، من الضروري أن يعرف التكلم قبل دخوله المرحلة التمهيدية حيث يبدأ بتعلم القراءة والكتابة.

فإذا لاحظت تأخرا في كلام الطفل عليك مراجعة الأخصائي ، لأن ذلك يؤخر تعلم القراءة والكتابة.

٢- إجراء فحص طبي لنظر الطفل :

إذا لاحظت أنه (يزم) عينيه عند النظر إلى شيء أو أنه يقترب كثيرا من الكتاب لرؤية الحروف ، من الضروري عرضه على أخصائي قبل إرساله إلى المدرسة، إن الاكتشاف المبكر لمشاكل النظر يساعد على توفير الوقت في تصحيح النظر وفي سرعة تعلم الكتابة.

٣- فحص طواعية اليد :

إن الكتابة تتطلب تركيزا في الحركة ، من المهم أن يتعلم الطفل تطويع

حركات يديه بتعليمه عدة نشاطات: قص، معجونة، تلزيق، شك خرز، تركيب، تعبئة علب، رسم، تلوين، إلخ٠٠٠٠

إذا انزعج الطفل من نشاط معين فلا يجب أن نرغمه على أدائه بل يمكن العودة إليه فيما بعد بشكل آخر٠

٤- تعويد الطفل على الجلوس بشكل جيد و مناسب و صحيح :

عندما يجلس الطفل أمام طاولته يجب أن تكون هذه الطاولة بموازاته ، على كرسي نظيفة قدماه على الأرض ، الصدر مستقيم ، العمود الفقري مستند إلى ظهر الكرسي ،اليدان موضوعتان على الطاولة، الورقة أمامه، تثبتها اليد التي لا تكتب، عليه أن يمسك القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى،فلا تدعوه يكتسب عادة خاطئة في إمساك القلم٠

٥- فحص و معرفة اليد المفضلة فى الكتابة :

قبل إرساله إلى المدرسة على الطفل أن يكون قد اختار اليد التي سوف يكتب بها،إذا شعر الوالدان بتردده يجب عرضه على أخصائي٠

٦- يجب أيضاً تنشيط ذاكرة الطفل :

إن بضعة تمارين لتنشيط الذاكرة تساعد الطفل على التركيز على القراءة والكتابة،حيث يتذكر دائما ما قرأه أو كتبه سابقا، لتنشيط هذه الذاكرة يمكن محادثته عما فعله أمس مثلا، أو أول أمس،قبل ثلاثة أيام، في آخر عطلة قضاها٠٠٠إلخ٠

٧- مساعدة الطفل كي يتعرف على الزمان والمكان :

في ما يتعلق بالزمان، يمكن تزويده بنتيجة حائط كبيرة موضح عليها أشهر العام بالكامل لدراسة الأيام والشهور والفصول،حيث نحيط كل فصل بلون مختلف ونشطب يوما عن كل صباح،كما نستعمل معه تعبيرات كأمس،أول أمس ، الأسبوع الماضي، مع استعمال :

قبل ، بعد ، أول، أخير، إلخ٠٠٠

أما بالنسبة للمكان،يمكن دائما استغلال الفرص المناسبة،مثلا عندما ترتب الغرفة مع الطفل يمكن أن نقول (نضع السيارات الصغيرة في العلبة الزرقاء،والكتب على الرف٠٠٠إلخ) يمكننا استعمال الأسلوب نفسه في مناسبات أخرى ، في النزهة،كما يجب أن يعرف الفرق بين اليمين واليسار،ويفهم أيضا أن كتابتنا تتجه من اليمين إلى اليسار.

٨- محاولة إشعار الطفل بأهمية و متعة القراءة :

إذا كان الطفل يعيش في محيط تكثر فيه الكتب، أهله يقرؤون،إخوته وأخواته يقرءون، من الطبيعي أن تتولد لديه الرغبة فى أن يفتح كتاباً و يقلب صفحاته.

و لا يجب أن يقوم الوالدان بإجبار الطفل على قراءة ما قرؤوه في طفولتهم فربما كان ذوقه مختلفا، رب كتاب ليس على ذوقه ولا يناسب عمره،يدفعه إلى كره القراءة ، بل يجب أن يتم اختيار الكتاب الذي يعجبه هو.

٩- يجب وضع الكتب فى مكان محدد و فى متناول أيدي الطفل :

حيث يجب عدم وضع كتب الطفل بين لعبه ، بل من الأفضل أن يتوفر له زاوية مكتبة لكتبه ، رفاً بمتناول يده حتى لو لاحظ الأبوان في هذه الكتب صفحات ممزقة وآثار أسنان ، ففي هذه المرحلة من حياة الطفل يجب السماح له قدر من الحرية التى تناسب عمره الزمني و السماح له كلما احتاج أن يعيش في عالمه الخيالي يأخذ كتاباً و بتصفحه متنقلا في حكاياته الجميلة.

من الضروري أن يعرف الطفل الكتاب قبل أن يبدأ تعلم القراءة ،ويحبه كشيء بين يديه ، يلمسه،بتصفحه،يعضه،يعيده عندما يكبر قليلا،يمكن تعويده على احترام كتبه والمحافظة عليها كيف يفتح الكتاب دون تمزيقه،كيف يحافظ على نظافته ولا يكتب داخله...إلخ.

١٠- يجب الاهتمام بكل ما يفعله :

إذ يجب أن تشجيع الطفل على السلوكيات المصاحبة للقراءة و إظهار الاهتمام بكل ما يصدر عنه من سلوك ، إذ أن كل ما يقوم به هو للفت نظر أمه.

في البداية يجب مساعدة الطفل على النجاح في ما يطلب منه، بحيث يطلب منه مثلا قراءة ما هو سهل عليه أو أقل من مستواه،أو كتابة أشياء بسيطة،عندما ينجح في ذلك يزداد ثقة بمقدرته،ثم يتم التدرج فى صعوبة ما يسند إليه من مهام.

كل طفل له مميزاته الخاصة،كما تختلف صعوبات الكتابة من طفل لآخر.

إن صادفته صعوبة ما فبدلا من أن توبخه وتنهره، حاول تفهمه ومساعدته على تخطيها .